يدل عليه اضرب عند البصريين لان الجزاء لا يتقدم على اداة الشرط لوجود صدارتها
فوجب الرفع لعدم جزائيته وعند الكوفيين جزاء لفظا ومعنى لم يتجزم ولم يصدر
بالفاء لتقدمه فاضرب جواب معنى اتفاقا لتوقف مضمونه على وجود الشرط ولذا
لم يحكم بالاقرار في ذلك على زيد دراهم ان دخلت الدار وكذا اذا توسط الشرط بين
اجزاء الجزاء والمعنوي نحو اضرب ان ضربني زيدا وان كان الجزاء ماضيا والشرط ماض
ايضا او مضارع اي جملة صدره ماض متصرفا احترز عن غير المتصرف بمعنى
المضارع صفة بعد صفة لماضيا اي ليس بمعنى نفسه او مضارعا منفيا بلم او لما
لا لن او لا او ما وسيجيء حكمها فلا يجوز دخول الفاء فيه اكتفاء بالربط المعنوي لتحويل
اداة الشرط معناه الى الاستقبال والجزم فيهما محلي اذ الاول مبني والثاني مجزوم بغير
الاداة نحو ان ضربت ضربت او لم اضرب او لما اضرب وان كان الجزاء جملة اسمية
المصدرة باداة الاستفهام وسيجيء الكلام عليها او جملة ماضية بالتشديد كما في الامرية
اي منسوبة الى الماضي بان يكون صدرها ماضيا او بالتخفيف فوصف الجملة بالماضية
وصف بحال جزئها غير متصرفة وصف الجملة به وصف بحال جزئها الاول اي غير
متصرف صدرها او بمعناه والظاهر انه معطوف على غير متصرفة والضمير راجع
الى الجملة جملة ماضية بتاويل المذكور فوصفها به وصف باعتبار صدرها اي جملة
ماضية صدرها بمعناه لا بمعنى المضارع ويجوز عطفه على ماضية بتقدير او ماضيا
بمعناه على ان الموصوف مقدر وفي بعض النسخ او ما بمعناه فيحتمل ان يكون
في الاصل ماضيا فسقط من قلم الناسخ الاول ما سقط وبقي ما بقي او ما موصولة
عبارة عن الماضي فلابد اي حين اذ كان الجزاء ماضيا بمعناه جملة متوسطة
من قد ظاهرة او مقدرة لانها للتحقيق مضمون مدخولها فاذا دخلت
على الماضي تحقق معناه فيكون نصا على كون الماضي بمعناه او مضارعا
اي جملة صدرها مضارع لم يقل مضارعية ليظهر اتصافه بقوله مقترنا
بالحال بالسين او سوف او لن او ما لان الاقتران بهذه صفة المضارع
لا الجملة او جملة فعلية انشائية كالجملة الامرية اي المنسوبة الى
بان يكون صدرها امر او النهيية اي المنسوبة الى النهي والاستفهامية
اي المنسوبة الى الاستفهام بان يكون فيها معنى الاستفهام قال الرضي واذا
كان جواب الشرط مصدرا بهمزة الاستفهام سواء كانت الجملة فعلية او اسمية لم
يدخل الفاء لان الهمزة يجوز دخولها على ادوات الشرط فيقدم ما عليها نحو
ان اكرمتك اتكرمني كانك قلت ائن اكرمتك تكرمني قال علي كرم الله تعالى وجهه
ان فعل الله ذلك بكم اتؤمنون ويجوز حمل هل وغيرها من ادوات الاستفهام
على الهمزة لانها الاصل كقوله تعالى قل ارايتم ان اتيكم عذاب الله

فلابد

بغتة

جهرة

بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون وقوله تعالى قل ارايتم ان اخذ
الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله ويجوز دخول الفاء
فيها لعدم عراقتها قال الله تعالى ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني منه
رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته هذا كلامه وساعده في عصام
الدين فيجب حمل كلامه فيه على بيان اقسام الانشائية لا لبيان اقسام
الانشاء التي يجب فيها الفاء والدعائية اي المنسوبة الى الدعاء اي
الذي استعمل في الدعاء وان لم يكن انشاء في الاصل والتمنية والعرضية
والتحضيضية يجب دخول الفاء فيه اي في الجزاء لعدم تاثير اداة
الشرط فيه وهو قلب معناه الى الاستقبال لوجود الاستقبال قبل دخوله
او عدم وجوده بعده فلم يوجد الربط المعنوي فاحتيج الى الربط
اللفظي وهو الفاء فيه سماعا وقد يجيء مع الجملة الاسمية اذا
موضع الفاء لدلالته على المبادرة كالفاء وقد سبق المجزوم في هذه
المواضع هو الجملة نحو ان ضربت فانت مضروب مثال الاسمية
ونحو قوله تعالى ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء مثال الغير
المتصرفة من الفعل الناقص و فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا
شيئا مثال لها من افعال المقاربة وقوله تعالى ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل و قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت
اي فقد صدقت مثال للماضي بمعناه ومن خصائص كان عدم
تحويل اداة الشرط معناه الى الاستقبال الا قليلا يحتاج الى قرينة
وتقلب غيره الا قليلا كذا في الرضي وان تعاسرتم فسترضع
له اخرى مثال المقرون بالسين ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه مثال المقرون بلن ونحو ان ضربك زيد فما تضربه
ونحو ان ضربك زيد فاضربه او فلا تضربه او فهل تضربه وان
تكرمني فيرحمك الله ونحو ان جاءك زيد فليتك تكرمه او فالا تكرمه
او فهلا تكرمه وان كان الجزاء مضارعا بغيرها اي بلا هذه الاحرف
المذكورة مثبتا او منفيا بلا اي سواء كان مثبتا او منفيا بها فيجوز
الفاء لضعف التاثير في المثبت لانه يحتمل الاستقبال قبل دخول الاداة

لكن يأباه التمثيل الآتي تأمل
منه

سورة الطلاق
سورة آل عمران

Copyright © King Saud University